هذا العـــدد

كان مقدّرا لهذا العدد من « الآداب » ان يصدر في الشهر الماضي وأن يكون في حجمه ضعف ما هـو عليه الآن .

ولكن تأخر بعض الكتّاب عن ارسال مقالاتهم في الموعد المحدّد لها ، وتخلّف البعض الآخر في آخر لحظة هما السبب في تأخر صدور العدد وفي صدوره بهذا الحجم الذي قد لا يتناسب مع أهمية موضوعه .

والواقع اننا كنا قد خططنا لهـذا العـدد بحيث يغطي جميع القضايا التي ترتبط بالناصريـة وبالزعيم الراحل جمال عبدالناصر ، وكان هـذا في اعتقادنا أقل ما تستحقه ذكرى القائد البطل الذي فقدنـاه ، احياء لفكـره وجلاء لرؤيتـه .

ولقد كان التخطيط يشمل دراسات كاملـة عن الناصرية وموقفها من : الاشتراكية ، التنمية الاقتصادية ، الوحدة العربيـة ، القومية العربيـة ، الديموقراطية ، التجربة التنظيمية السياسية ، المرأة ، الثقافة والعلم ، الارض والفلاح ، العمال ، التعليـم ، القيم الروحية ، عدم الانحياز ، التضامن الدولي ، الجماهير (الزعامة) ، الاستعمار ، الثورة الافريقية ، الصهيونية ، التاريخ ، الدولة العصرية ، النظرية الثورية ، قضية فلسطين ، الماركسية ، الثورة الادبية ، الكفاح المسلح ، مستقبل الناصريـة . .

وقـد كتبنا او اتصلنا ، شخصيا او بواسطـة مراسلينا ، بعدد كبير من مفكري العربيـة ، فوعد معظمهم بالكتابة ، بل وعـدّل بعضهم فـي الموضوعات المقترحة عليهم ، ولكن القلة هي التي وفت بوعدهـا ، وظلّ الآخرون يسوّفون ويطلبـون المهـل الاضافية ثم يعتذرون في اللحظـة الاخيرة .

والحـق ان هناك معاذير ومبرّرات لبعض مـن تخلّفوا ، ولكن هذا مرتبط بوضع المفكر العربي اجمالا ، وهو موضوع يستحق البحث والمعالجة في غير هـذا المجـال .

لقد قررنا ان نصدر العدد بالمادة التي توفرت لنا ، وعزاؤنا ان موضوع الناصرية موضوع لا يستنفد فـي شهرين او ثلاثة ، بل يمتد ويمتد مـا دام مشعًا علـى الامة العربية وقائدا لخطاهـا .

وقد كان بامكاننا ان نضاعف صفحات هذا العدد باضافة القصائد والقصص والابواب حتى المتعلقة منها بالناصرية ، ولكننا آثرنا ان نضفي على العدد طابع العمق الدراسي لنميّزه عن اعداد المجلة السابقة ونميزه عن كل ما صدر من اعداد خاصة بهذا الموضوع في المجلات العربيـة الاخـرى .

وبالرغم من اننا لم نستكمل الموضوعات المصمّمة كما اشرنا ، فان المادة التي يضمها هذا العـدد وافرة زاخرة جديرة بأن تثير الفكر وتلقي أضواء كثيرة علـى فكر الفقيد الراحل الذي نبعث الى روحـه الطاهرة بتحيـة امة تستعدّ ، بوحـي من روحـه النضالية العظيمة ، لخوض معركة الشرف والحرية .

سهيل ادريس